

ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

مطلق الجاسر

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:23

وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:50

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:01:14

الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم يبشر الله سبحانه وتعالى اولياءه بالبشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:01:39

ويطمئن قلوبهم بانهم لا خوف عليهم مما يستقبلون ولا هم يحزنون مما خلفوه ورائهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهذه هي المكافأة الاولى ان الله سبحانه وتعالى - 00:02:05

يصب في قلوبهم الطمأنينة فلا يخافون الا من الله سبحانه وتعالى لا يرهبهم ولا يخوفهم شيء دون الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي من الماضي ثم بين الله سبحانه وتعالى من هم - 00:02:36

فقال عز وجل الذين امنوا و كانوا يتقوون ولهم الله سبحانه وتعالى عشر الكرام ليست صفة تدعى او وراثة تورث او صورة او لباسا او شكلها وانما هي بامرين اثنين بمقدار ازيد اذن الانسان - 00:03:01

منهما تزداد ولائيته لله سبحانه وتعالى وهما الایمان والتقوى الذين امنوا و كانوا يتقوون امنوا بربهم سبحانه وتعالى وافردوه التوحيد توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وافردوه سبحانه وتعالى بما يستحق عز وجل - 00:03:32

وتركوا الشرك بانواعه وامنوا بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره و كانوا يتقوون اي ليس ايمانهم مجرد كلام او دعوة وانما ترجموا هذا الایمان الى عمل فاتقوا الله سبحانه وتعالى - 00:04:08

بفعل اوامرها واجتناب نواهيه وخالفوا اهواءهم وكسروا شهواتهم ارضاء لربهم سبحانه وتعالى فكان من مكافأة الله سبحانه وتعالى لهم ان قال لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة اما البشري في الحياة الدنيا - 00:04:45

فهي انواع منها ما جاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له - 00:05:16

وكذلك البشري عاجل بشري المؤمن ما ثبت ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل فقيل له يا رسول الله الرجل يعمل صالحا ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى لا يربد رباء ولا سمعة - 00:05:37

فيحبه الناس ويثنون عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن ويدخل ايضا في هذه البشري محبة الناس فان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا قذف في قلوب الناس محبته - 00:06:03

وفي قلوب ملائكته ايضا والبشرى ايضا ان يطمئن في حياته وان يأنس بالله اذا اختلى بربه سبحانه وتعالى فاضت عليه بشرىيات

الانس ولم يرحب بربه سبحانه وتعالى بديلاً هذا هو ولـي الله - 00:06:28

وهوئـاءـهمـ اوـلـيـاءـ اللهـ لهمـ البـشـرـىـ فـيـ الحـيـاـتـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ لاـ تـبـدـيـلـ لـكـلـمـاتـ اللهـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـحـدـ اـنـ يـنـزـعـ عـنـهـ هـذـهـ الـبـشـرـيـاتـ اوـ يـضـرـهـمـ ذـلـكـ هـوـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ وـرـوـيـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ 00:06:56

منـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ عـادـىـ لـيـ وـلـيـاـ فـقـدـ اـذـنـتـهـ بـالـحـرـبـ وـالـلـهـ اـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ لـيـتـقـشـعـ مـنـهـ الـقـلـوـبـ وـالـاـبـدـانـ 00:07:21

الـاـنـسـانـ اـذـاـ تـوـعـدـهـ بـالـحـرـبـ اـنـسـانـ مـثـلـهـ يـفـوـقـهـ بـالـقـوـةـ قـلـيـلاـ قـدـ لـاـ يـنـامـ الـلـيـلـ اـذـاـ تـوـعـدـهـ بـالـاـذـىـ تـوـعـدـهـ بـالـمـحـارـبـةـ قـدـ تـرـتـعـدـ فـرـائـسـهـ وـيـطـيـرـ النـوـمـ مـنـ عـيـنـيـهـ فـمـاـ بـالـكـمـ لـمـ يـتـوـعـدـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ 00:07:45

الـقـوـيـ الـعـزـيزـ الـذـيـ لـهـ مـقـالـيـدـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ بـلـ يـمـلـكـ سـبـحـانـهـ كـلـ الـبـشـرـ يـمـلـكـ اـنـفـاسـهـ وـارـزـاقـهـمـ وـقـلـوـبـهـمـ فـيـاـ لـيـتـ شـعـرـيـ كـيـفـ يـجـرـؤـ مـسـلـمـ عـلـىـ اـنـ يـؤـذـيـ مـسـلـمـاـ فـانـ الـمـؤـمـنـ الـمـتـقـيـ هـوـ وـلـيـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:08:13

مـنـ اـذـىـ لـيـ وـلـيـاـ فـقـدـ اـذـنـتـهـ بـالـحـرـبـ ثـمـ قـالـ وـمـاـ تـقـرـبـ الـيـ عـبـدـيـ بـشـيـءـ اـحـبـ الـيـ مـاـ اـفـتـرـضـتـهـ عـلـيـهـ فـكـأـنـهـ هـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ يـبـيـبـ طـرـيـقـ الـوـلـاـيـةـ 00:08:45

كـيـفـ تـكـوـنـ وـلـيـاـ لـلـهـ اوـلـاـ الـحـرـصـ عـلـىـ فـرـائـصـ وـاـكـمـالـ فـرـائـصـ وـمـاـ تـقـرـبـ الـيـ عـبـدـيـ بـشـيـءـ اـحـبـ الـيـ مـاـ اـفـتـرـضـتـهـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـزالـ يـتـقـرـبـ الـيـ عـبـدـيـ بـالـنـوـاـفـلـ حـتـىـ اـحـجـهـ فـهـذـاـ هـوـ طـرـيـقـ الـوـلـاـيـةـ 00:09:07

اـنـ تـسـتـكـمـلـ فـرـائـصـ وـاـنـ تـسـرـعـ وـتـسـابـقـ فـيـ مـيـادـيـنـ الـنـوـاـفـلـ وـلـاـ يـزالـ يـتـقـرـبـ الـيـ عـبـدـيـ بـالـنـوـاـفـلـ حـتـىـ اـحـبـهـ فـاـذـاـ اـحـبـيـتـهـ كـنـتـ سـمـعـهـ الـذـيـ يـسـمـعـ بـهـ وـبـصـرـهـ الـذـيـ يـبـصـرـ بـهـ وـيـدـهـ الـذـيـ يـبـطـشـ بـهـ 00:09:33

وـرـجـلـهـ الـتـيـ يـمـشـيـ بـهـ وـلـنـ سـأـلـنـيـ لـاـعـطـيـنـهـ وـلـنـ اـعـذـنـيـ لـاـعـيـذـنـهـ هـذـاـ هـوـ وـلـيـ اللـهـ.ـمـنـ لـاـ يـرـغـبـ بـهـذـهـ الـمـرـتـبـةـ مـنـ لـاـ تـسـمـوـ وـتـرـنـوـ نـفـسـهـ لـهـذـهـ الـرـتـبـةـ لـاـ شـكـ اـنـ الجـمـيـعـ يـرـيدـ ذـلـكـ 00:10:00

وـاـيـضاـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـتـاحـ لـكـ وـاـحـدـ مـنـاـ وـلـكـ تـحـتـاجـ إـلـىـ صـبـرـ وـمـصـابـرـةـ وـالـىـ مـرـاـبـطـةـ فـيـ مـحـارـبـيـنـ الـعـبـادـةـ وـالـتـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـوـفـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ لـهـذـهـ الـمـرـتـبـةـ 00:10:27

وـاـنـ يـبـلـغـنـاـ اـيـاـهـاـ.ـوـنـحـنـ وـمـنـ نـحـبـ اـنـهـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ.ـاـقـولـ قـولـيـ هـذـاـ وـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـعـظـيمـ لـيـ وـلـكـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ فـاـسـتـغـفـرـوـهـ اـنـهـ هـوـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ.ـالـحـمـدـ لـلـهـ وـحـدـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ مـنـ لـاـ نـبـيـ بـعـدـهـ 00:10:53

مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ مـعـشـرـ الـكـرـامـ اـيـضاـ مـنـ صـفـاتـ اوـلـيـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـهـمـ يـحـبـونـ الـمـسـلـمـيـنـ يـتـحـابـيـونـ فـيـ اللـهـ رـوـيـ الـاـمـاـمـ اـبـوـ دـاـوـودـ فـيـ سـنـنـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ 00:11:14

وـصـحـحـهـ الـاـلـبـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ مـنـ عـبـادـ اللـهـ عـبـادـاـ لـيـسـوـاـ بـاـنـبـيـاءـ وـلـاـ شـهـدـاءـ يـغـبـطـهـمـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـشـهـدـاءـ لـمـكـانـهـمـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـقـيلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ مـنـ هـمـ؟ـ 00:11:43

مـنـ هـمـ فـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هـمـ قـوـمـ تـحـابـوـاـ بـرـوـحـ اللـهـ عـلـىـ غـيـرـ اـنـسـابـ بـيـنـهـمـ وـلـاـ اـمـوـالـ يـتـعـاـطـوـنـهـاـ لـمـ تـجـمـعـهـمـ مـجـرـدـ 00:12:10

الـاـرـاحـمـ اوـ الـاـمـوـالـ.ـوـاـنـمـاـ جـمـعـهـمـ حـبـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ اـنـ وـجـوـهـهـمـ لـنـورـاـ وـانـهـمـ لـعـلـىـ نـورـاـ لـاـ يـخـافـونـ اـذـاـ خـافـ النـاسـ وـلـاـ يـحـزـنـونـ اـذـاـ حـزـنـ النـاسـ ثـمـ تـلـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ 00:12:37

اـلـاـ اـنـ اوـلـيـاءـ اللـهـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ.ـالـذـيـنـ اـمـنـواـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ يـقـسـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـهـمـ اـنـ وـجـوـهـهـمـ نـورـاـ وـانـهـمـ لـعـلـىـ نـورـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـ اـيـضاـ 00:13:04

مـاـ يـؤـكـدـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـمـتـحـابـيـونـ بـجـالـيـ علىـ مـنـابـرـ مـنـ نـورـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـخـافـونـ اـذـاـ خـافـ النـاسـ وـلـاـ يـحـزـنـونـ اـذـاـ حـزـنـ النـاسـ لـعـلـ اـعـظـمـ مـاـ يـكـتـسـبـهـ الـوـلـيـ 00:13:24

الـاـمـنـ التـامـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـذـيـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـوـاـ اـيمـانـهـ بـظـلـمـ اـوـلـنـكـ لـهـمـ الـاـمـنـ وـهـمـ مـهـتـدـونـ اـذـاـ فـتـشـتـ فـيـ اـهـلـ الـدـنـيـاـ شـرـقاـ وـغـرـباـ تـجـدـ الـوـاحـدـ مـنـهـمـ عـلـىـ قـلـقـ وـوـجـلـ وـخـوـفـ مـسـتـمرـ 00:13:48

دانما يخافون من المستقبل يخافون من الخسارة. يخافون من كذا قال ربنا سبحانه وتعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين - 00:14:15

الا اولياء الله. الذين هم اهل المساجد واهل الصلاة اما الانسان كما قال ربنا خلق هلوعا والهلع شدة الخوف والاضطراب المستمر والخوف من المستقبل تجد عنده اموال وصحة وعافية وكل شيء لكن خايف - 00:14:44

كلها خايف ليس عنده امان داخلي اذا مسه الشر جزوعا جزع ولطم قال ايش معنى انا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين المصلي هو ولی الله سبحانه وتعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:15:05

ارتفعت قلوبهم وتعلقت بربهم سبحانه وتعالى فلا يخافون الا ربهم وحدوا خوفهم فاطمئنوا من صغار المخاوف ووحدوا رجالهم فلم تذل وجوههم 00:15:31

وشعروا ومعهم فيطمعون في هذا وفي هذا فصاروا مشتتين مضطربين اما اولياء الله فخوفهم واحد فاطمئنوا مما سواه 00:15:57

الا من الله كما قال سبحانه وتعالى عنهم يطمعون الطعام على حبه مسكونا ويتيمها واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا هذا شعارهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد - 00:16:20

منكم جزاء ولا شكورا اذا معاشر الكرام حري بمن وباء بنفسه عن مستوى الخوف وبمن سمت نفسه وهمنه وعلت واراد الطمأنينة والسكينة والراحة والبشرى والفوز ان يسعى لها فان الدعاوى - 00:16:43

ان لم تقم علينا ببنات اصحابها ادعية فلا بد ان يصدق القول بالعمل وان نلجم الى رب العالمين سبحانه وتعالى وان نرفع يدينا اليه عز وجل ان يقبلنا في حزبه - 00:17:11

وفي اوليائه وان ندمن طرق الباب وان نشيخ ركبنا عند بابه سبحانه وتعالى وان ندمن الدعاء ان يقبلنا عز وجل وان نبتعد عما يغضبه فانه لا يستقيم ان تكون ولها ثم تتقحم معاصي الله سبحانه وتعالى. جهارا نهارا - 00:17:28

بل تبتعد عنها اشد الابتعاد وتهرب منها اشد الهرب لانك ت يريد فتح الباب يريد ان يقبلك رب العالمين فسائل الله سبحانه وتعالى ان يقبلنا وان يجعلنا في حزبه وفي اوليائه. وان يرزقنا واياكم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر - 00:17:54

ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيما الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - 00:18:18

اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا المسلمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا - 00:18:38

المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم اصلاح احوالهم. اللهم اصلاح احوالهم. وانصرهم على عدوكم وعدوهم اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاسగله في نفسه. واجعل تدبیره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم - 00:18:58

منا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا. ووفق للحق امامنا وولي امرنا. برحمتك يا ارحم الراحمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياته ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم - 00:19:18

فاشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنون - 00:19:38